Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٢ —

حين يصبح التجديد هراء

وننتقل من جوتفريد بن Benn إلى هانز آرب Hans Arp الذى كان له أثره البالغ هو الآخر فى جيل كامل ولكن فى اتجاه مختلف تماما فإن آرب من مؤسسى حركة « الدادائية » . تلك الحركة التى نشأت سنة ١٩١٦ فى « كباريه فولتير » فى زيورخ (و « دادا » كلمة بلغة رومانيا معناها : نعم ، « نعم ، نعم ! ») واشترك فى تأسيسها رتشرد هولزنبك ، وترتستان تزارا (من رومانيا ، ويعد زعيمهم) ، ومارسل جانكو ، ثم اعتنقها اندريه بريتون ولوى أراجون وجان كوكتو (فى فرنسا) ، ولكنهم لم يستمروا معها طويلا بل ألف الأولان ، وهما بريتون وأراجون ، حركة السريالية. وقد شرح آرب برنامج هذه الحركة فقال فى مقال بعنوان : « حركة الدادائية لم تكن لغة فظاظة » :

« الجنون والقتل انتشرا فى الوقت الذى انبثقت فيه الدادائية فى زيورخ من الأعماق الأولية . . . وقد أرادت هذه الحركة أن تفزع الإنسانية لتنتزعها من تخاذلها الأليم . إن الدادائية تحتقر الاستسلام . والاقتصار على الكلام عن الدادائية ونعتها بأنها غير واقعية دون النفوذ إلى واقعيتها العالية ـ معناه أن يجعل من الدادائية مجرد شذرة لا قيمة لها . . . نعم إن الدادائية لم تكن لغة فظاظة » .

وآرب Arp إلى جانب كونه شاعرا هو نحات ومصور واسع الشهرة والتأثير ، لعب دورا كبيرا فى حركة الفن المجرد . ولكنه هو يرى ألا يسمى هذا الفن مجردا abstrait بل concret عينيا (عكس مجرد) . وفى ذلك يقول :

« إن الناس يسمون مجردا ما هو عينى . وهذا ليس بالغريب ، فهم عادة يخلطون بين الأمام والوراء ... إنى أفهم أن تسمى اللوحة ذات النزعة التكعيبية